الله على جبال الذهب والفضة قالت فرددتها وعند احمد وابي
داود الطيالسي من حديث ابن مسعود اضطجع النبي صلى الله
عليه وسلم على حصير فاثر في جنبه فقيل له الا ناتيك بشي يقيك
منه فقال مالي وللدنيا انما انا والدنيا كراكب استظل تحت
شجرة ثم راح وتركها واخرجه ابو الشيخ بلفظ فقلنا يا رسول
الله الا اذنتنا نبسط تحتك الين منه فقال مالي وللدنيا انما
مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب سار في يوم صايف فقال تحت شجرة
ثم راح وتركها **الثاني** حديث عايشة وحفصة وفي سنده انقطا
فان محمد الباقر لم يلق عايشة ولا حفصة فان ولادته في سنة
سبع وخمسين من الهجرة وماتت عايشة في هذه السنة وماتت
حفصة في سنة خمس واربعين والله اعلم **قوله** مسحا اي كان مسحًا
وفي بعض النسخ مسح بالرفع اي مسح هو ويحتمل صورة الرفع باللغة
الربيعية **قوله** ثنتين اي جعلنا اثنين والتثنية تانيث
الثني ولكل حبل مثني ثنتان والثني ولد المراة اذا ولدت بطنين
قال صاحب النهاية في حديث عايشة تصف اباها فاخذ بطرفيه
ورتقوا اثناءه اي ما انثني منه واحدها ثني وهو معاطف الثوب
وتضاعيفه **قوله** ذات ليلة جاز انه يرفع بان تكون كان
تامة وان ينصب بانه خبرها فيكون ناقصة **قوله** اوطا يعني
الين وارفق **قوله** فثنيناه اربع ثنيات اي ضعفناه اربع
ضعفات **قوله** ما فرشتموني استفهام اي اي شي **قوله** وطاته
وطيء الشي يوطا وطاة ويقال وطا الموضع يوطا وطاة اي صار
وطيا اي لينا كانه وطي حتى لان **باب ما جاء في**
تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابن حجر التوا
بضم الضاد المعجمة مشتق من الضعة بكسر اوله وهي الهوان
والمراد بالتواضع اظهار التنزل عن المرتبة يراد تعظيمه وقيل
هو

هو تعظيم من فوقه لفضله ذكر فيه ثلاث عشرة حديثا **الاول**
حديث عمر بن الخطاب **قوله** عن عبد الله بن عباس عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في رواية البخا ي
عن ابن عباس انه سمع عمر يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا تطروني بضم اوله والاطرا المبالغة ومجاوزة
الحد في المدح والكذب فيه والمدح بالباطل يقال اطريت فلانا
مدحته فافرطت في مدحه كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
في دعواهم الالهية قال الشيخ الجزري وذلك ان النصارى افرطوا
في وصف عيسى عليه السلام وجاوزوا بالباطل اطرا فمنع النبي
صلى الله عليه وسلم ان يطروه ويصفوه بما لم يكن فيه وقال
ابن الجوزي لا يلزم من النهي عن الشي وقوعه لانا لا نعلم احدا
ادعى في نبينا ما ادعته النصارى في عيسى عليه السلام وانما
سبب النهي فيما يظهر ما وقع في حديث معاذ بن جبل
لما استاذن في السجود له فامتنع ونهاه فكانه خشي ان يبا
غيره بما فوق ذلك فبادر الى النهي تاكيدا للامر قيل في لغ
العدول عن المسيح الى ابن مريم تبعيد عن الالهية يعني
بالغوا في المدح والاطرا والكذب بان جعلوا من حصل
من جنس النسا الطوامث الها وابنا له وقال ابن التين
معنى قوله لا تطروني لا تمدحوني كمدح النصارى حتى غلا
بعضهم في عيسى فجعله الها مع الله وبعضهم ادعى انه
هو الله وبعضهم ابن الله اراد النبي بقوله انما انا
عبد الله فقولوا عبد الله اي ليس في صفة غير العبودية
والرسالة فلا تقولوا في شيا ينافي مدح الصفتين
ولا تعتقدوا في شاني وصفا غيرهما والله اعلم **الثاني**
حديث انس **قوله** ان امراة وقع عند البخاري من طريق

Copyright © King Saud University